

أثر برنامج رياضي ترويحي على التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

جيلالي لبنى¹ /طالبة دكتوراة/ معهد STAPS جامعة البويرة/ djilali@univ-bouira.dz

ناصر باي كريمة² /دكتوراة/ معهد STAPS جامعة البويرة/ nacerbey@univ-bouira.dz

Abstract: The importance of the current study lies in the impact of recreational sports physical activity during leisure time through a proposed program on social communication for children with special needs, and identifying the extent of differences and their statistical significance between the tribal and remote measurement of the experimental research group, the study sample at the level of social communication, and we relied on the approach The experimental, and the social communication scale, in addition to the program proposed, the sample consisted of 15 children chosen randomly, the following statistical methods were relied on: percentage, t-test for two related samples, arithmetic mean, standard deviation, Pearson correlation coefficient, After analyzing and interpreting the results, a set of results were obtained that confirm that recreational physical activities affected the level of social communication among children with special needs, as well as a set of recommendations, most notably the interest in physical activities. And sports in its recreational form for people with special needs, and this is due to the extent of its reflection on them, an answer in several Domains of physical, social or psychological cognitive.

Keywords: Recreational activities, Social Media, special needs.

ملخص: تكمن أهمية الدراسة الحالية في إبراز أثر النشاط البدني الرياضي الترويحي خلال أوقات الفراغ من خلال برنامج مقترح على التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والتعرف على مدى وجود فروق ودلالاتها الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة البحثية التجريبية عينة الدراسة في مستوى التواصل الاجتماعي واعتمادنا على المنهج التجريبي، ومقياس التواصل الاجتماعي إضافة للبرنامج المقترح من قبل الباحثين، تمثلت العينة في 15 طفل تم اختيارها عشوائيا، تم الاعتماد على الوسائل الإحصائية التالية: النسبة المئوية، إختبار "ت" ستونوت لعينيتين مرتبطتين، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، وبعد تحليل النتائج وتفسيرها تم الخروج بمجموعة من النتائج التي تؤكد أن الأنشطة البدنية الترويحية تأثر على مستوى التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذا مجموعة من التوصيات أبرزها الاهتمام بالأنشطة البدنية والرياضية بصيغتها الترويحية لذوي الاحتياجات الخاصة وهذا لمدى انعكاسها عليهم اجابا في عدة مجالات بدنية اجتماعية كانت او نفسية معرفية.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الترويحية، التواصل الاجتماعي، الاحتياجات الخاصة

1. مقدمة واشكالية البحث:

يعد النشاط البدني الرياضي من الأنشطة الأكثر انتشارا لدى مختلف الفئات العمرية، وفي مختلف المؤسسات التربوية والمراكز الخاصة بتربية ورعاية المعاقين باختلاف انواع اعاقاتهم، و تحتل ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية في المجتمعات المعاصرة مكانة خاصة فتعتبر الممارسة الرياضية بالنسبة لكل فئات المجتمع على اختلاف أجناسهم ومستوياتهم وأعمارهم ذات أهمية بالغة في تطوير وتنمية الشخصية والترفيه عن النفس وتقوية العضلات وتحسين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتعمل على التخفيف من حدة التوترات والانفعالات التي تواجههم في حياتهم اليومية.

كما تعتبر البرامج الترويحية من أهم الوسائل التربوية التي تحقق أهداف التربية بشكل عام، وإستثمار وقت الفراغ بوجه خاص لذلك أكدت العديد من الدول المتقدمة على أهمية البرامج الترويحية في تطوير وتنمية الفرد ككل وفي تحقيق النمو المتكامل، إذ انها حق لكل انسان يجب ممارسته، لما اقترته هيئة الامم المتحدة في معظم اجتماعاتها، هذا وتعتبر الأنشطة الترويحية للمعوقين عقليا أكثر اهمية منها للعاديين وذلك اهمية هذه الأنشطة من الناحية النفسية والاجتماعية (يعي، 2004، ص203)، حيث أوضح العلماء أن الهدف الأساسي الذي يجب تحقيقه للمعوقين هو تعليمهم الاشتراك بفعالية في نشاطات الرياضة الترويحية من خلال برنامج تشجع على ممارسة النشاط البدني الرياضي واستغلال أوقات الفراغ والذي يجني من خلاله المعوقون، فوائد جسمية، اجتماعية، تربوية، نفسية ومعرفية .

يعتبر التخلف العقلي أحد أكثر الإعاقات شيوعا في المجتمعات الإنسانية المختلفة، وعليه فهي ظاهرة تستدعي الاهتمام بها، لأن أطفال هذه الفئة ذوو مستوى أداء عقلي وظيفي منخفض، مما يعوق قدرتهم على التعلم والتكيف مع مطالب المجتمع وتوقعاته، لكن هذا لا ينفي أن هؤلاء الأطفال كغيرهم من المعوقين لهم حقوق، على المجتمع تلبيةها وتوفيرها لهم، بل ربما هم أكثرهم حاجة للرعاية والتعلم، لأنهم غير قادرين على التمييز بين ما ينفعهم وما يضرهم، كما ان مشكلة التخلف العقلي ليست مشكلة ميؤوس منها، لأنه يمكن إكساب المتخلفين عقليا مهارات السلوك الاجتماعي المقبول ومهارات الحياة اليومية عن طريق استخدام مبادئ، إجراءات ونظريات التعلم وتطبيقها. هذا لا يعني أن جميع المتخلفين عقليا

يمكن تعليمهم وتدريبهم، لأن التخلف العقلي درجات، فهناك فئة منهم غير قابلة للتعليم أو التدريب. (شريف، 2016، ص205)، إضافة لذلك يتميز ذوي الاعاقة العقلية بعدم الاستقرار والحركة المستمرة بدون هدف معين، في حين أن البعض منهم يعرفون بالخمول وعدم النشاط وعدم القدرة على التركيز لمدة طويلة وعدم الاعتماد على النفس والتعاون مع الغير وعدم مرافقة النظم والعادات الاجتماعية للأسرة، على غير ذلك من الصفات التي يجب توافرها للطفل حتى يستطيع القيام بأعماله الضرورية اليومية. (خطاب، 1965، ص117)

كما أكد "مروان عبد المجيد" أن النشاط البدني الرياضي الترويحي يشكل جانبا هاما في نفس المعاق اذ يمكنه من استرجاع العناصر الواقعية للذات والصبر، الرغبة في اكتساب الخبرة، التمتع بالحياة ويساهم بدور ايجابي كبير في إعادة التوازن النفسي للمعاق والتغلب على الحياة الرتيبة والمملة ما بعد الإصابة، وتهدف الرياضة الترويحية إلى غرس الاعتماد على النفس والانضباط وروح المنافسة والصدقة لدى الطفل المعوق وبالتالي تدعيم الجانب النفسي والعصبي لإخراج المعوق من عزلته التي فرضها على نفسه في المجتمع. (إبراهيم، 1997، ص112)

تعتبر التربية الرياضية وسيلة ناجحة للترويح على نفس المعوق، كما تشكل جانبا مهما من استرجاعه لعنصر الواقعية الذاتية والصبر والرغبة والتمتع بالحياة، والتغلب على الحياة الروتينية والمملة، كما تسعى التربية الرياضية الى جعل الجسم نشيطا قويا وذلك لأن أداء الحركات الرياضية تحتاج الى تركيز ذهني، كما أنها تجعل الجسم صحيحا قادرا على العمل فالنشاط الرياضي ليس زينة أو مجرد ألعاب يمارسها المعوق لقضاء وقت الفراغ وإنما يعد جانبا اساسيا في العملية التربوية فهي تسعى لازدياد قابلية الفرد المعوق واكتسابه المعلومات المختلفة. (بوسكرة، 2008، ص117)

وقد أسفرت نتائج العديد من البحوث عن التأثير الإيجابي البرامج النشطة الحركية المعدلة في تنمية القدرات الادراكية الحركية لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم في تحسين أدائهم وسلوكهم الحركي وتكليفهم العام (منى الحماحي 1987) وإدراكهم الحسي الحركي، ومستوى أدائهم في التمرينات الإيقاعية (صديقة يوسف 1999) كما تساهم هذه البرامج أيضا

في تحسين مفهوم الذات، وبعض جوانب السلوك التوافقي لديهم (إيمان زناتي 1995).
(بوسكرة، 2008، ص34)

هناك تجارب عدة بينت أن تدريب الأطفال على النشاط الحركي والعقلي وحل المشكلات يرفع نسبة ذكائهم لما يزيد على 25% وهي نسبة عالية إذ من شأنها في بعض حالات الإعاقة الفعلية البسيطة أن تنقل الطفل إلى مستوى عادي من الذكاء يمكن أن يواصل دراسته وأن يراعي نفسه بشكل مستقل. (إبراهيم، 1993، ص293)

ينمو عقل لطفل المعوق عقليا بمعدل بطيء ويقل ذكاؤه عن الأطفال العاديين، ويترتب على ذلك نقص الفهم والتفكير والتخيل والتصور والادراك والتركيز والتحصيل، والسمة الواضحة للطفل المعوق عقليا، هي عدم قدرته على إدراك العلاقات بين الأشياء، وضعف القدرة على التذكر والاستفادة من الخبرات السابقة وعدم القدرة على تركيز الانتباه وقصور فهمه للرموز المعنوية، وبالتالي دم قدرته على التعميم، حيث انه قادر على الاستجابة للمثيرات الحسية والملموسة. (يعي، 2004، ص138)

كما أشارت الكثير من الدراسات إلى أن لدى الكثير من المعوقين عقليا إحساس سلبي نحو أنفسهم بسبب ضعف القدرات لديهم التي قد تساعدهم في عملية النجاح، وكذلك أن لدى المعوقين عقليا ضعف في التواصل، حيث يرى علاء الدينكفافي أن الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين من أهم الحاجات الإنسانية وأن الفشل في تحقيق هذا الاتصال في أي سن أو في أي مرحلة يؤدي في معظم الأحيان إلى نتائج غير مرغوبة، وأحيانا ما تكون كارثة على النمو النفسي للفرد. (علاء الدينكفافي، 1999: ص122)

وتشير الأدلة النظرية والواقعية أن هناك حداً أدنى من مستويات مهارات التواصل الاجتماعي التي ينبغي أن يتوفر لكل شخص فإذا حرم منها يصبح أقرب إلى الشعور بالوحدة النفسية ويهدد توافقه النفسي، وأن انخفاض مهارات الكفاءة الاجتماعية يؤدي إلى فشل الحياة الاجتماعية، وتكرار الضغوط والمشاق، وفشل العلاقات المتبادلة بين الأشخاص (دانيل جولمان: مترجم، 2000، ص165).

ويعجز المتخلف عقليا عن إدراك العلاقات التي تربط سلوكه بنتائج ذلك السلوك عجزه عن إسقاط النتائج المباشرة للسلوك في المستقبل، فتنشأ عنه أفعال مدمرة لنفسه وللآخرين، ويصبح خطرا على الناس والمجتمع ويعجز المتخلف عقليا عن تمييز ذاته من الأشياء والناس، ويعاني المتخلفون كل أنواع الضغوط كالعجز عن فهم تعقيدات الحياة والاستجابة لها والفشل في تحقيق المطالب الاجتماعية الملقاة على عاتقهم يعي الكثير من المتخلفين قصورهم العقلي ويعانون من مشاعر مرة من اللاقيمة والاعتبار مما يشرحهم لمختلف الذهانات الوظيفية كالفصام والهوس. (الروسان، 1998، ص55-56)

وهنا برزت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على اقتراح البرنامج الرياضي الترويحي وتنمية التواصل الاجتماعي عند الاطفال المعاقين عقليا بمختلف انواع ودراجات اعاقاتهم، وبناء على ما تقدم قمنا بطرح التساؤل العام التالي: هل البرنامج الرياضي الترويحي المقترح يعني التواصل الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الاعاقة الذهنية بالمركز النفسي البيداغوجي؟

1. منهجية الدراسة: في هذا العنصر يتم توضيح الخطوات المنهجية المتبعة في موضوع الدراسة من خلال عرض طبيعة المنهج المتبع فيها ومتغيرات البحث، بالإضافة الى المجتمع وعينة البحث، وكذا أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

1.2. الدراسة الاستطلاعية: تكمن أهداف دراستنا الاستطلاعية فيما يلي:

* معرفة حجم المجتمع الأصلي الذي تستهدفه الدراسة (الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية في المركز النفسي البيداغوجي الذين تتراوح اعمارهم من 6 الى 12 سنة)، وكذا خصائصه.

* ضبط العينة المناسبة حسب متغيرات الدراسة وكذا طريقة اختيارها.

* التعرف على مختلف الظروف التي تمكن ان ترافق عملية التطبيق بغرض التحكم فيها من جهة ولتفادي المشكلات التي تواجهها من جهة اخرى.

*التأكد من ملائمة ادوات الدراسة: التي تم اختيارها والمتمثلة في مقياس التواصل الاجتماعي ومدى تغطيته لأهداف البحث.

*التحقق من وضوح عبارات المقياس وعدم وجود غموض فيها.

*التحقق من امكانية تطبيق الاختبارات على عينة الدراسة.

*التحقق من صدق وثبات وموضوعية مقياس التواصل الاجتماعي على العينة الاستطلاعية، وذلك قبل استخدامه وتطبيقه على عينة الدراسة.

*الصياغة النهائية لفرضيات الدراسة، حيث تعطينا النتائج الاولية للدراسة الاستطلاعية مؤشرات لمدى ملائمة الفرضيات وماهي التعديلات الواجبة في حالة عدم وملاءمتها.

2.2. المنهج:

تختلف مناهج البحث في البحوث باختلاف مشكلة البحث وأهدافها، وكذا باختلاف المطلوب البحث عنها فيمكن ان يتبع الباحثون مناهج علمية مختلفة، ومن هذا المنطلق ونظرا لطبيعة موضوعنا ارتأينا أن نعتمد على المنهج التجريبي لأنه المنهج الملائم لدراستنا.

فالهدف منه قياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع وهذا من خلال التحكم بكافة العوام المحيطة بالظاهرة موضع التجربة، ويعد هذا المنهج أكثر المناهج دقة لتحليل مختلف الظواهر، ولقد تم استعمال التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة.

3.2. متغيرات البحث: من خلال عنوان الدراسة وعلى ضوء الفرضيات الموضوعية يمكن تحديد متغيرات الدراسة كما يلي:

* المتغير المستقل: وفي دراستنا المتغير المستقل هو البرنامج الرياضي الترويحي.

* المتغير التابع: وفي دراستنا المتغير التابع هو التواصل الاجتماعي.

4.2. المجتمع: ومن خلال هذا التعريف يمكن تحديد مجتمع دراستنا والمتمثل في الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية في المركز النفسي البيداغوجي الذين تتراوح اعمارهم من 6 الى 12 سنة.

5.2. العينة: وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة عن طريق القرعة وتمثلت في 15 طفل معاق عقليا.

6.2. أدوات البحث: على الباحث ان يحدد الاداة المثلئ التي تناسب بحثه، فلا توجد اداة معينة يمكن تفضيلها بشكل مطلق على غيرها من الادوات، وبناء على هذا فان عملية اختيار الأداة تعتمد على عدة عوامل منها طبيعة البحث والهدف منها، ومنه فان الهدف من دراستنا هو التعرف على ما اذا كان اقتراح البرنامج الرياضي الترويحي ينمي التواصل الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة فرع الاعاقة الذهنية بالمركز النفسي البيداغوجي، وتماشيا مع تحقيق هذا الهدف ومن التأكد من فرضيات الدراسة الموضوعية وما تتطلبه للتوصل الى نتائج يستند إليها الباحث، اختار الباحثون الأدوات التالية:

*مقياس التواصل الاجتماعي: قمنا باستعمال مقياس التواصل الاجتماعي لدكتورة أمال إبراهيم الفقي والذي يحتوي على 30 عبارة، يتم الإجابة عليها وفق السلم الثلاثي التدرج (دائما، أحيانا، أبدا).

عند تصحيح عبارات المقياس يتم منح العبارات الموجبة الدرجات التالية: (دائما=3، أحيانا=2، أبدا=1)، كما يتم منح العبارات السالبة الدرجات التالية: (دائما=1، أحيانا=2، أبدا=3)، يتم جمع درجات كل العبارات حيث أن الدرجة العظمى للمقياس هي 90، أما الدرجة الدنيا فهي مقدرة بـ30.

حيث تم التأكد من صدق المقياس من خلال:

الصدق الظاهري: من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة كما تم ذكره سابقا، كما قمنا أيضا بالتحقق من الصدق الذاتي أو ما يطلق عليه مؤشر الثبات والذي يساوي جذر الثبات والذي بلغت قيمته 0.96.

كما التأكد من ثبات المقياس من خلال:

*اختبار وإعادة الاختبار: Test-Retest تعتمد هذه الطريقة على تطبيق المقياس على مرحلتين من خلال تطبيقه وإعادة تطبيقه على نفس العينة بفارق زمني قدر ب أسبوعين، ومن هذا

المنطلق قمنا بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بفاصل زمني مقدر بـ(15) يوم، وبعدها تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نتائج القياس الأول والقياس الثاني، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.93) عند مستوى الدلالة 0.05.

- التجزئة النصفية: يتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بتطبيق المقياس مرة واحدة فقط، وبعدها يقسم أو تجزئ فقراته إلى نصفين (الفقرات الفردية معا والزوجية معا)، وبعدها حساب معامل الثبات لنصف المقياس، ولكن هذه القيمة تمثل قيمة الثبات لنصف المقياس، ولكي نحصل على قيمة ثبات المقياس الكلي يجب القيام بالتصحيح بمعادلة سيرمان- براون. حيث بلغت القيمة الكلية بعد التصحيح 0.901، وهذا ما يمثل ثبات عالي المقياس.

- طريقة ألفا غرونباخ: حيث بلغت قيمتها 0.923 وهذا يعني يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، أي قابليتها للتطبيق.

*برنامج رياضي ترويجي من اعداد الباحثين: تم تصميم برنامج رياضي ترويجي للأطفال ذوي الاعاقة العقلية من طرف الباحثين والذي تكون من 16 وحدة تعليمية او حصة مدة الحصى الواحدة ساعة تطبق مرتين في الاسبوع بواقع 8 اسابيع (شهرين)، ولقد بني البرنامج على عدة اسس متمثل في الألعاب والأنشطة الرياضية المختارة تتناسب مع الأطفال المتخلفين عقليا والتركيز على استعمال الالعاب شبه رياضية واستخدام وسائل بيداغوجية مختلفة في الشكل والحجم ومتنوعة في اللون، كما يهدف البرنامج الى إشراك المتخلف عقليا في الأنشطة الرياضية عن طريق اللعب والتمرينات الرياضية ويساهم بشكل فعال في ادراك جسمه جيدا ووضعه في الفراغ اضافة الى الاندماج في اللعب والأنشطة الحركية المبرمجة ويشارك الآخرين.

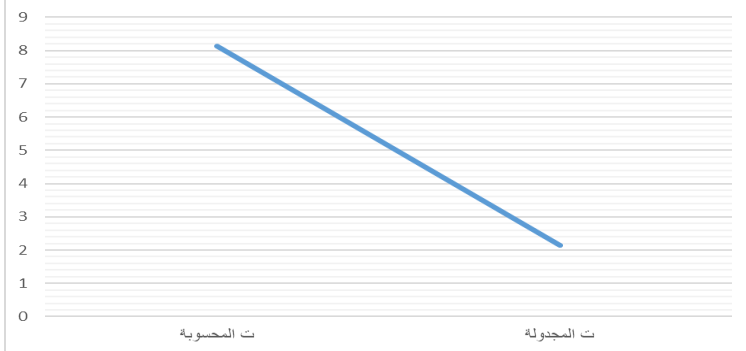
7.2. الوسائل الإحصائية: لا يمكن لأي باحث ان يستغني عن الوسائل الإحصائية مهما كانت الدراسة التي يقوم بها، فهي تمدده بالوصف الموضوعي الدقيق، اذ ان الاعتماد على الإحصاء هو من يقود الباحث الى الأسلوب الصحيح والنتائج السليمة، ولذا سوف نقوم باستعمال الوسائل الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون، الفا غرونباخ، معامل الصدق، اختبار "ت" لعينتين مرتبطين، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

3 - نتائج الدراسة:

* توجد فروق دالة احصائيا بين القياس القبلي والبعدي في التواصل الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الاعاقة الذهنية في المركز النفسي البيداغوجي.

الجدول رقم (01): قيم "ت" ستيودنت المحسوبة والمجدولة ومستوى الدلالة للقياس القبلي والبعدي.

الدالة	مستوى الدلالة		درجة الحرية	"ت" المجدولة	"ت" المحسوبة	
دال	0.000	0.05	14	2.145	8.125	التواصل الاجتماعي



الشكل رقم (01): التمثيل البياني لقيم "ت" ستيودنت المحسوبة والمجدولة للقياس القبلي والبعدي.

تحليل نتائج الجدول رقم (01): من خلال نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الجدول رقم (01) الذي يمثل قيمة "ت" ستيودنت المحسوبة والمجدولة ومستوى الدلالة للقياس القبلي والبعدي، والشكل رقم (02) الذي يمثل التمثيل البياني "ت" ستيودنت المحسوبة والمجدولة للقياس القبلي والبعدي، نلاحظ أن قيمة "ت" ستيودنت المحسوبة لأبعاد المقياس قد قدرت قيمة "ت" ستيودنت المحسوبة (8.125) في القياس القبلي والبعدي، وهذه القيمة أكبر من قيمة "ت" ستيودنت المجدولة التي بلغت (2.145) عند مستوى الدلالة (0.05).

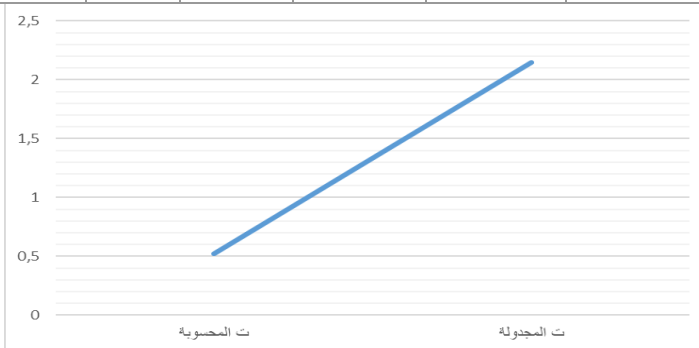
α (= ودرجة الحرية (14)، وهي دالة احصائية، وأيضا نلاحظ أن مستوى الدلالة (2-tailed Sig.) قد بلغت (0.000). وهي قيم أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). وهذا ما يدل على أنها دالة إحصائية، أي أن نتائج القياس البعدي يختلف عن نتائج القياس القبلي.

الاستنتاج: من خلال ما سبق نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي، مما يدل أن مستوى التواصل الاجتماعي ارتفع وتطور في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، وهذا راجع لتطبيق البرنامج الرياضي الترويجي عليها، مما يدل على فعاليته في تنمية ورفع التواصل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية.

• لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين (ذكور، اناث) في تنمية التواصل الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الاعاقة الذهنية في المركز النفسي البيداغوجي بعد تطبيق البرنامج.

الجدول رقم (02): قيم "ت" ستيودنت المحسوبة والمجدولة ومستوى الدلالة للقياس البعدي لذكور والاناث.

الدلالة	مستوى الدلالة		درجة الحرية	"ت" المجدولة	"ت" المحسوبة	
غير دال	0.615	0.05	14	2.145	0.520	التواصل الاجتماعي



الشكل رقم (02): التمثيل البياني لقيم "ت" ستيودنت المحسوبة والمجدولة للقياس البعد لذكور والاناث.

تحليل نتائج الجدول رقم (02): من خلال نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الجدول رقم (02) الذي يمثل قيم "ت" ستيودنت المحسوبة والمجدولة ومستوى الدلالة للقياس البعدي لذكور والاناث، والشكل رقم (02) الذي يمثل التمثيل البياني لقيم "ت" ستيودنت المحسوبة والمجدولة للقياس البعد لذكور والاناث، نلاحظ أن قيمة "ت" ستيودنت المحسوبة لتواصل الاجتماعي كانت قيمتها (0.52) هي قيمة أقل من قيمة "ت" ستيودنت المجدولة التي بلغت (2.145) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) ودرجة الحرية (14)، وهي غير دالة إحصائياً، وأيضاً نلاحظ أن مستوى الدلالة (Sig. 2-tailed) قد بلغت (0.635) وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا ما يدل على أنها غير دالة إحصائياً، أي أن نتائج الاناث لا تختلف على نتائج الذكور في القياس القبلي.

الاستنتاج: ومن خلال ما سبق نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والاناث في مستوى التواصل الاجتماعي، مما يعني أن مستوى التواصل الاجتماعي متكافئ لدى الذكور والاناث بعد تطبيق البرنامج الرياضي الترويحي.

4. مناقشة نتائج الدراسة: "اقتراح البرنامج الرياضي الترويحي ينمي التواصل الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة فرع الاعاقة الذهنية بالمركز النفسي البيداغوجي"، يتضح من الجدول رقم (01) والشكل (01) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في التواصل الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الاعاقة الذهنية في المركز النفسي البيداغوجي، وهذا بدلالة اختبار "ت" ستيودنت للفروق الذي تراوحت قيمه من (8.125) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" ستيودنت المجدولة التي بلغت (2.145) عند درجة الحرية (14) ومستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، كما أثبت مستوى الدلالة (Sig. 2-tailed) من خلال قيمه التي جاءت قيمها (0.000) وهي قيم أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) الذي أكد من خلال النتائج المتحصل عنها أنه دال إحصائياً، وهذا ما يثبت أيضاً أنه توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي، فالنتائج المتحصل عليها تعني ارتفاع في التواصل الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بعد

تطبيق برنامج الأنشطة البدنية الترويحية، ويعزو الباحثون هذه الفروق إلى كون المجموعة التجريبية قد تلقت مجموعة من الوحدات التعليمية المبرمجة من خلال النشطة البدنية الترويحية فيها العديد من الأنشطة والتمارين الرياضية الترويحية التي مكنت من التأثير على التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

ويمكن تفسير الاختلاف الموجودة وحدثت الدلالة الإحصائية في المجموعة التجريبية والتغير النتائج بسبب ما أحدثته برنامج الأنشطة البدنية الترويحية في تنمية التواصل الاجتماعي في أثر الأنشطة البدنية عليها حيث يذكر علماء الاجتماع الرياضي وعلماء التربية الرياضي والبدنية أن لممارس الأنشطة البدنية تأثر على جميع المتغيرات الاجتماعية، حيث تعزو برامج الأنشطة الرياضية التواصل الاجتماعي لدى الفرد الممارس، وهذا بإتاحة الفرص المختلفة لتنمية وتطوير التواصل بين المعاقين عن طريق التفاعلات الناتجة عن الألعاب الجماعية وتكوين الفرق والنافسات.

واتفقت هذه النتائج مع مختلف الدراسات السابقة منها دراسة قراد محمد وبجاوي فاضل والتي هدفت إلى إبراز وتحديد دور الأنشطة البدنية والرياضية المكيفة في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد، ولقد تم التوصل إلى تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد يعتمد على بعض الأنشطة التي تنمي هاته المهارات، الإعتماد على الإستمرارية والممارسة اليومية للأنشطة الرياضية المكيفة قصد تحقيق التفاعل والتواصل اللفظي، استخدام بعض فنيات التواصل مثل: الفهم، المحادثة، والتمييز السمعي البصري، كما جاءت دراسة رمضان بن جعفر هادفة إلى معرفة دور الأنشطة البدنية الرياضية التربوية في تنمية مختلف أشكال التفاعل الاجتماعي عند التلاميذ المتدربين ذوي الفئة العمرية (18-20 سنة) أثناء حصة التربية البدنية الرياضية، وكذا إيضاح أهمية الأنشطة البدنية والرياضية وما تكتسبه من أبعاد تربوية وخلقية، وأهميتها في تكوين ملامح الشخصية للتلميذ المراهق وتنمية الجانب النفسي والاجتماعي والعاطفي لديهم وكذا تنمية روح التعاون فيما بين التلاميذ وتحسين العلاقات الاجتماعية وإحساسهم بالمسؤولية تجاه الفريق الرياضي التربوي... الخ، وأشارت هذه الدراسة إلى أن معظم طلبة القسم النهائي يحبون ويفضلون الرياضة وبأنها تمثل لهم حيزاً واسعاً للترفيه عن النفس ويمتازون بنفسية جيدة جدا

ويتصفون بالهدوء والحيوية وعدم الخوف ويشعرون أثناء الممارسة الرياضية بارتياح نفسي اجتماعي وهم يتمتعون بعلاقات جيدة وسلوك حسن..، كما أكدت هذا ايضا دراسة خالد محمود الزيود ومحمد بديوي بني ملحّم والتي هدفت للتعرف على أهمية الأنشطة الرياضية في تحسين العلاقات الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن الأنشطة الرياضية تؤدي دورا هاما وفعالا في تعزيز مستوى العلاقات الاجتماعية وتحسينها من ثم تفاعلهم الاجتماعي مما يساهم في تماسكهم وترابطهم.

ومن خلال ما سبق وحسب النتائج المتحصل عليها بالإضافة إلى نتائج الدراسات المرتبطة بالبحث يمكن القول أن الفرضية العامة للبحث والتي تنص على أنه "البرنامج الرياضي الترويحي المقترح يبنى التواصل الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة فرع الاعاقة الذهنية بالمركز النفسي البيداغوجي" قد تحققت.

5-الاستنتاج العام: بعد دراسة وتحليل مختلف نتائج عينة الدراسة والمبينة في الجداول التي جاءت في الجانب التطبيقي والتي تحتوي على مختلف المعلومات الإحصائية الخاصة بمتغيرات فرضيات دراستنا والتي دارت حول الإشكالية التالية: هل اقتراح البرنامج الرياضي الترويحي يبنى التواصل الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الاعاقة الذهنية بالمركز النفسي البيداغوجي؟

إضافة لمحاولتنا من خلال هذه الدراسة إبراز مدى مساهمة البرامج الترويحية في تعزيز وتنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة العقلية، وبعد عملية جمع المعلومات ثم المعالجة الإحصائية تبين لنا أن للبرنامج الترويحي المعد فاعلية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى شريحة الاطفال من ذوي الاعاقة العقلية، تبين للباحثين من خلال تحليل نتائج هذه الدراسة الدور الكبير الذي تلعبه الأنشطة الترويحية في تعزيز وتنمية التواصل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية، لذا وجب الاهتمام أكثر بمثل هذه البرامج والعمل على تعميمها على مختلف الشرائح من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن خلال ما سبق والاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال الدراسة التجريبية وتحليلها ومناقشتها استنتجنا ما يلي:

-توجد فروق دالة احصائيا بين القياس القبلي والبعدي في التواصل الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الاعاقة الذهنية في المركز النفسي البيداغوجي.

-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين (ذكور، اناث) في تنمية التواصل الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الاعاقة الذهنية في المركز النفسي البيداغوجي بعد تطبيق البرنامج.

واخير بينت الدراسة البرنامج الرياضي الترويحي المقترح يني التواصل الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة فرع الاعاقة الذهنية بالمركز النفسي البيداغوجي.

6-التوصيات: في نهاية هذه الدراسة، وعلى ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها وتفسيرها، أو من خلال ما يمكن أن يستخلص من أدبيات الموضوع، يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

1- العمل على دعم وتعزيز الاطفال من ذوي الاعاقة العقلية لتنمية التواصل والتفاعل الاجتماعي لديهم.

2- تكثيف الدراسات حول ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة من ذوي الاعاقة العقلية مع العمل على ادخال متغيرات جديدة .

3- العمل على تفعيل مختلف الأنشطة بالمراكز البيداغوجية للمساهمة في تعزيز التواصل الاجتماعي لدى هذه الشريحة من الاطفال.

4- العمل على اجراء المزيد من البحوث والدراسات حول تأثير التواصل الاجتماعي على متغيرات الشخصية وجوانب النمو المختلفة لدى ذوي الاعاقة العقلية.

5- العمل على إجراء دراسات أخرى تتناول التواصل الاجتماعي لدى فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة، بهدف الوصول الى نتائج جديدة تساهم في تحسين الوضع لدى هذه الشريحة من الاطفال.

6- العمل على تقديم الخدمات النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة، مثل البرامج الإرشادية التي تساعدهم في تعزيز وتنمية التواصل الاجتماعي لديهم.

7-المراجع:

-ابراهيم، عبد الستار وآخرون، (1993)، العلاج السلوكي للطفل أساليب ونماذج من حياته، عالم المعرفة، الكويت.

- إبراهيم، مروان عبد المجيد، (1997)، الألعاب الرياضية للمعوقين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- بوسكرة، أحمد (2007-2008)، النشاط البدني الرياضي المكيف لدى الأطفال المتخلفين عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3.

- خطاب، محمد عادل وكمال الدين زكي، (1965)، التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة.

-الروسان، فاروق، (1998)، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عمان.

- شريفي، حليلة، (2016)، صعوبات تعليم المتخلفين عقليا، مجلة دراسات وابحاث، ع 24.

- دانييل جولمان، (2000)، الذكاء العاطفي (ترجمة: ليلى الجبالي) سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أكتوبر، ع 262.